الحقيقية وسعيت باجتهاد في طاعتها لا تكن طالبا بذلك
حصول نشاط ذلك وطيب نفسي في اعمالك فتكون ساعيا
في حظ نفسك لا في مرضاة ربك وقوله ولا تخلد من اخلد
بالمكان اقام واخلد الى كذا ركن كذا في المصباح لعجز متعلق بتخلد
وقوله معوق بصيغة اسم الفاعل وتشديد الواو وصف لعجز والعجز الضعف
وَسِرْ زَمِنًا وانْهَضْ كَسِيرًا فَحَظُّكَ الْبَطَالَةُ مَا أَخَّرْتَ عَزْمًا لِصِحَّةٍ
وسر فعل امر من السير وهو الذهاب ليلا او نهارا وقوله
زمنا بكسر الميم صفة مشبهة وهو حال من فاعل سر قال
في المصباح زمن الشخص زمنا وزمانة فهو زمن من باب تعب
وهو مرض يدوم زمانا طويلا وقوله وانهض من النهوض
يقال نهض عن مكانه ينهض نهوضا ارتفع عنه ونهض
الى العدو اسرع فيه اليه كذا في المصباح وقوله كسيرا فعيلا
بمعنى مفعول قال في المصباح شاة كسير فعيل بمعنى مفعول
اذا كسرت احدى قوائمها وكسيرة بالهاء ايضا وهو حال
من فاعل انهض ويجوز ان يكون زمنا وكسيرا خبرا عن كان
المحذوفة وتقدير المعنى سر في سبيل الله تعالى ولو
كنت زمنا وانهض الى طاعته ومرضاته ولو كنت كسيرا
بان تاتي من ذلك بما استطعت كما قال تعالى واتقوا
الله ما استطعتم وقال صلى الله عليه وسلم يصلي
المريض قائما فان لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعلى جنبه
يومي ايماء وعلى الاول اذا كان حالا والحال قيد في المعنى
اي لا تسر الا زمنا ولا تنهض الا كسيرا فمعناه اذا سرت
في سبيل الله تعالى فليكن سيرك بالله لا بنفسك وبجود

الله

الله وقوته لا بحولك وقوتك فانك في نفس الامر زمن
وكسير وان توهمت خلاف ذلك وقد ورد في حديث المتقرب
بالنوافل وكنت رجله التي يمشي بها وقال تعالى ولقد
كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر وفي ذلك اشارة الى
الرد على طائفة من عوام المتشبهين باهل المعرفة
اذا اسمعوا باستيلاء الحق تعالى على العبد في ظاهره
وباطنه اعتقدوا اسقاط التكاليف الشرعية عنهم
وخرجوا الى الزندقة والالحاد وقوله فحظك اي نصيبك
البطالة بفتح الباء الموحدة قال في المصباح بطل الاجير من
العمل فهو بطال بين البطالة بالفتح وحكي
بعض شارحي المعلقات البطالة بالكسر وقال هو افصح
اللغات وربما قيل بطالة بالضم حملا على نقيضها
وهي العمالة وقوله ما ظرفية مصدرية اخرت اي مدة تاخيرك
وقوله عزما مفعول اخرت وهو مصدر عزم على الشيء وعزمه
عزما من باب ضرب عقد ضميره على فعله كذا في المصباح
وقوله لصحة اي بما فيه برء وسلامة وقوة يعني اذا اخرت
عزمك عن السير في طريق الله والنهوض الى طاعته
الى وقت صحتك وسلامتك من العوائق الدنيوية
والشواغل الطبيعية فانما حظك ونصيبك البطالة
وقد ورد ان الله يكره العبد البطال
وَأَقْدِمْ وَقَدِّمْ مَا قَعَدْتَ لَهُ مَعَ الشَّيْخِ الْغِ وَاخْرُجْ عَنْ جُنُودِ التَّلَفُّتِ
واقدم فعل امر من الاقدام يقال اقدم على العدو اقداما
كناية عن الرضا به واقدم على قرنه بالالف اجترا عليه

Copyright King Saud University